فتعدى اليه كما لو كان من لفظه وعليه المازني ومذهب
سيبويه انه منصوب بفعله المقدر اي قعدت وجلست
جلوسا وكذا مذهبه ايضا فيما اذا كان المصدر ملاقيا
للفعل المذكور في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض
نباتا ونحو وتبتل اليه تبتيلا ومذهب المازني والمبرد
والسيرافي انه منصوب بالفعل الظاهر قال الرضي وهو
اولى لان الاصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجية اليه
واستشهد ابو علي لسيبويه بقول الشاعر

ولقد عجبت وما في الدهر من عجب
اني قتلت وانت الصارم البطل
السالك الثغرة اليقظان كالئها
مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل

فقوله مشي منصوب بمشي مقدر لا بالسالك لانه موصوف
باليقظان ولا يوصف الموصول قبل تمامه فلا يرد
الطريف قال الدماميني لا يلزم من التقدير امتناع ذلك
لقيام مانع خاص بالمحل اعتبار ذلك وارتكابه فيما لا مانع
فيه فلا دليل في البيت والثغرة بالضم الناحية من الارض
والطريقة المسلوكة كذا في القاموس وفي الصحاح والثغرة
الثلمة وكالئها حافظها وهو حال من ضمير اليقظان والهلوك
المراة الكثيرة التثني والخيعل قميص لا كم له والفضل
قميص تلبسه في بيتها والقول الثالث وعليه ابن جني
التفصيل فان اريد به التاكيد عمل فيه الضمير الذي من
لفظه كقعدت جلوسا وقمت وقوفا بناء على انه
من قبيل التاكيد اللفظي فلا بد من اشتراكه مع عامله
في اللفظ او بيان النوع عمل فيه الظاهر لانه بمعناه

وقال

وقال ابن عصفور الامر في التاكيد ما ذكروا واما الذي لغير التاكيد
فان وضع له فعل من لفظه عمل فيه الضمير ايضا كقوله
والله خلقه لم يتخلل فخلقه منصوب بخلقت
مضمرا وان لم يوضع له فعل انتصب بالظاهر ولا يمكن
ان يكون بفعل من لفظه لانه لم يوضع والحاصل
ان ههنا ثلاثة اقسام الاول ان يكون المصدر من
لفظ الفعل وجاريا عليه نحو قمت قياما فالمعول
عليه ان المصدر في ذلك ينتصب بالفعل وبعضهم يوهم
بنفي الخلاف في ذلك اتحاد هؤلاء عن قول ابن الطراوة
ان المصدر في ذلك مفعول به وان ناصبه فعل
محذوف اي فعلت قياما وعن قول لمبذه السهيلي
انه مصدر منصوب بفعل اخر ملتزم الحذف واما عدم
الاكتراث بهذين القولين لما اشتملا عليه من تكلف لا داعي
اليه والثاني ان يكون المصدر من لفظ الفعل لكنه غير جار عليه
نحو والله انبتكم من الارض نباتا فمذهب سيبويه انه
منصوب باضمار فعل تقديره فنبتم وقال المازني
منصوب بالفعل الظاهر نحو حفرت التراب احتفارا
وقال ابن عصفور ان تغايرا فالضمير والا فالوجهان
جايزان والثالث ان يكون من غير لفظه نحو قعدت
جلوسا فمذهب سيبويه والجمهور انه منصوب
بمضمر اي جلست وقيل غير ذلك وتقدم استدلال
الفارسي بقول الشاعر المتقدم وظاهر كلام ابن مالك
في التسهيل وشرحه ان المصدر في جميع الاقسام المذكورة
منتصب بلفظ الفعل الظاهر قال والصحيح في المصدر
الموافق معنى لا لفظا كونه معمولا لموافقه معنى كحلفت

Copyright © King Saud University